اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 05-11-2008 رقم العدد: 14744 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 12 رقم القصاصة: 1

د. ابن حميد يدعو إلى تعزيز الحوارات السياسية والتواصل بين البرلمانات

بدء أعمال الاجتماع السادس لمنتدى الحوار العربي - الياباني

د.ابن حميد مفتتحاً الاجتماع

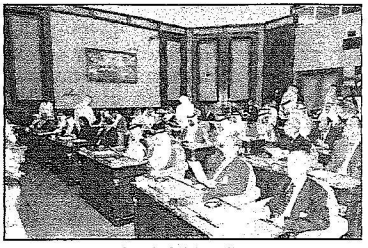

جانب من الجلسة الافتتاحية

الرياض - محمد الشيباني :

افتتح رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد امس أعمال الاجتماع السادس لمنتدى الحوار العربي - الياباني وذلك بمقر مجلس الشورى بالرياض.

وبدئ الاجتماع بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى رئيس الوفد السعودي رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الدكتور صدقة بن يحيى فاضل كلمة رحب فيها بالحضور مؤكداً أن الهدف الأول لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - هو تحقيق التنمية والتقدم والأمن والسلام محلياً وإقليمياً وعالمياً ولهذا كان الحوار وما زال من أهم سياسات المملكة العربية السعودية على كافة الصعد. وشدد على أهمية العلاقات بين الأمتين العربية واليابانية للجميع مؤكداً متانة هذه العلاقات بينهما رغم التباعد الجغرافي حيث ان هناك مصالح مشتركة كبرى تربط فيما بينهما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م. ولفت الدكتور صدقة إلى أن أفضل الوسائل لخدمة هذه المصالح ومن ثم قطف ثمارها هي التفاهم (عبر الحوار) ومن ثم التعاون الفعلي المتمثل في تفعيل ما يستقر الرأي المشترك على ضرورة تفعيله. وأشار إلى أن الحوار هدفه محاولة فهم كل طرف للآخر عن كثب والاتفاق على نقاط تستدعي التعاون الجماعي خدمة للمصالح الفئائية ودعماً لمواقف الأمتين تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح أن محاور الحوار ستشمل السياسة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والثقافية حيث ستطرح ضمن كل محور أفكار قابلة للنقاش وستختتم بإصدار بيان ختامي تتمخض فيه أهم النقاط المتفق عليها والمطلوب تفعيلها لتحقيق الهدف العام لهذا الحوار. بعد ذلك ألقى رئيس الوفد المصري الدكتور إسماعيل سراج الدين كلمة أشاد فيها بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الدعوة إلى حوار بين أتباع الديانات والثقافات التي وجدت تأييداً عالمياً. كما أشاد بجهود خادم الحرمين الشريفين في دعم القضايا العالمية وبنها على سبيل المثال دعمه لبرنامج الأمم المتحدة للغذاء. وأبان أن هذا الحوار ينعقد في فترة تمثل منعطفاً تاريخياً مهماً يتخللها العديد من التحديات مشيراً في هذا الصدد إلى الأزمة الاقتصادية العالمية التي ألقت بظلالها على جميع دول العالم. وأبرز الجوانب الإيجابية للحوار العربي الياباني وما نتج عنه من مشروعات حقيقية كالجامعة اليابانية المصرية للتكنولوجيا والتي أدت إلى المزيد من التواصل الثقافي بين الأمتين وقال : بدأنا توسيع هذا الحوار العام الماضي في الاسكندرية ونأمل تعميقه اليوم في الرياض. اثر ذلك ألقى رئيس الوفد الياباني الدكتور تارو ناكاياما كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره للمملكة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال منوهًا في هذا الصدد بجهود المملكة للإعداد لهذا الاجتماع. واستعرض في كلمته أعضاء الوفد الذين يشاركون لأول مرة في اجتماعات المنتدى. وأشاد بالتطور السريع الذي تشهده المملكة من خلال ما شاهده من نهضة وتنمية في مختلف المجالات وخاصة العمرانية. وأشار إلى ما يعانيه الاقتصاد العالمي من أزمة وقلق كبير بسبب الأزمة المالية غير المسبوقة مؤكداً أهمية قيام كل دولة باتخاذ خطوات مناسبة بأسرع وقت لوقف حدوث المزيد من هذا التدهور. وأوضح أن المنتدى منذ افتتاحه في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٣ م في مدينة طوكيو لا يزال مستمراً دون انقطاع لست دورات متواصلة مشيراً إلى أن هذا الاجتماع يمثل الدورة الثانية للمنتدى. وأكد رئيس الجانب الياباني أن الجدول في هذا المنتدى يتمثل فيما يمكن تسميته الحوار على المسار الثاني الذي لا يركز كثيراً على سياسات الحكومات بقدر ما يركز على تقديم رؤية جديدة من موقع حر يقف فيه أصحاب الفكر والرأي. وأشار إلى المقترحات والأفكار التي تمخضت من خلال منتدى الحوار العام الماضي في الإسكندرية التي منها الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتقنية ومتحف مصر الكبير ومعاهد تدريب صناعة البلاستيك في السعودية. اثر ذلك ألقى رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد كلمة رحب فيها باسم مجلس الشورى بالمشاركين في أعمال المنتدى في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية وقال : إ ن استجابتكم لدعوة مجلس الشورى لاستضافة هذا المنتدى لدليل على الرغبة الملحة في أعماق الجميع نحو مزيد من التواصل للأفضل. وعبّر عن أمله أن تسهم المحاور المطروحة على جدول أعمال المنتدى في دفع مسيرة التعاون فيما بين دولنا والوصول لعلاقات عربية يابانية ذات أبعاد إستراتيجية سامية في جميع المجالات. وأوضح أن انعقاد

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-11-2008 رقم العـدد: 14744 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 12 رقم القصاصة: 2

هذا اللقاء يأتي امتداداً لما سبقه من لقاءات ومؤتمرات في الرياض والقاهرة والإسكندرية وطوكيو أسهمت كلها في تعميق وتوسع العلاقات العربية اليابانية وفتح آفاق جديدة للتعاون المشترك والإسهام في تقريب وجهات النظر وزيادة آفاق ومجالات التواصل.

وقال : إن منتدى الحوار العربي الياباني يعد رافداً من روافد مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لحوار الأديان والثقافات ذلك المشروع الذي تبناه العالم الإسلامي خلال المؤتمر الإسلامي العالمي الذي عقد في مكة المكرمة والذي وضع الأسس لانطلاق حوار عالمي بين الأديان والثقافات والحضارات يركز على المشترك من القيم الإنسانية والتي كانت محل تقدير وتأييد المؤتمر العالمي للحوار الذي عقد في مدريد خلال شهر يوليو الماضي وأكد د.ابن حميد أهمية تعزيز الحوارات السياسية الرفيعة المستوى بين دولنا على جميع الأصعدة والمستويات وفي مقدمتها تعزيز الدبلوماسية البرلمانية وذلك بتكثيف الزيارات بين المجالس البرلمانية واستثمار لجان الصداقة في المزيد من التواصل والإفادة من التجارب والخبرات البرلمانية لدى الجميع، والتنسيق المستمر في المحافل والمنتديات البرلمانية الدولية لتقريب وجهات النظر.

وعد زيادة التطور في العلاقات بين الدول العربية واليابان قوة دفع من أجل تعزيز علاقات إستراتيجية وقال : إن التطورات الاقتصادية والمناشط التجارية بين بلداننا تبعث على الارتياح وتؤكد الحاجة للمزيد من الجهود في القطاعين الحكومي والخاص لغرض التطور الشامل في العلاقات الاقتصادية بتوظيف كل المصادر المتاحة بما فيها المصادر المالية والمؤسسية والتقنيات.. وعبر رئيس مجلس الشورى في ختام كلمته عن أمله أن يؤدي لقاء الرياض إلى تعميق التفاهم المتبادل، وتكريس منطق التعاون والحوار المثمر، وتنمية الإحساس بمسئولياتنا المشتركة في تحقيق النماء والاستقرار لبلداننا المشاركة بايجابية في معالجة القضايا العالمية. بعد ذلك بدأت أعمال الاجتماع السادس لمنتدى الحوار العربي الياباني حيث تمت مناقشة ثلاث أوراق عمل خاصة بمحاور اللقاء وهي المحور السياسي والمحور الثقافي والمحور الاقتصادي.